والصحة في جميع الحيوان والنبات واستنبط ايضا اجناس المرض وجهات مداواتها
وهو اول من اتخذ البيمارستان وذلك انه عمل بالقرب من داره موضعا منفردا
للمرضى وجعل لهم خدما يقومون بمداواتهم حتى وسماه اخشيد وكان اي يجمع المرضى ولم
يكن يرغب في الاتصال بالملوك حتى ان ملك الغرب كتب الى عامله من بلاد اليونان يامره
بحمل بقراط اليه لاجل وباء عرض في بلاده وان يحمل اليه مائة قنطار من الفضة
ويضمن له اقطاعا مثلها فكتب الى ملك اليونان في ذلك الوقت يستعين به على
اخراجه اليه وضمن اليه مهادنة سبع سنين فلم يجب بقراط الى هذا وقال اهل
المدينة ان خرج بقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وتغير بقراط ضابط الخيل
وكتبه جليلة واخباره حسنة ومن طريف حكاياته ان ولد الملوك عشق جارية
من خطابا ابيه فحل جسمه واستدت علته وهو كاتم امره فاحضر بقراط فجس
نبطه ونظر الى البشرة فلم ير عليه اثر علة فذاكر حديث العشق فراه يهتز لذلك
ويضطرب فاستخبر الحال من خاصته فلم يكن عندها خبر فقال قد خرج من الدار فقالت
لا فقال لابيه مر رايس الخصيان يطاوعني فامره بذلك فقال اخرج على النساء
فخرجن وبقراط واضع اصبعه على نبط الصبي فلما خرجت الحظية اضطرب
عرقه وحار طبعه فحكم بقراط انها المعنية فصار الى الملك فقال ان ابنك عاشق
لمن الوصول اليها صعب قال الملك ومن ذلك قال هي زوجتي قال انزل عنها والك
عنها بدل فتمنع بقراط وقال هل احد كلف طلاق زوجته ولا سيما الملك في
عدله يامرني بمفارقة زوجتي وهي عديلة روحي فقال الملك اني اوثر ولدي عليك
واعوضك احسن منها فامتنع حتى بلغ الامر الى التهديد بالسيف فقال بقراط
ان الملك لا يسمى عادلا حتى ينصف من نفسه ارايت لو كانت العشيقة
حظية الملك فهم الملك المراد وقال يا بقراط عقلك اتم من معرفتك فنزل عن
الحظية لابنه وشفي الفتى ومن كلامه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع
وسيل مرة كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في كل ستة مرة قيل فانا لم يقدر قال
في كل اشهر مرة قيل فانا لم يقدر قال ففي كل جمعة مرة قيل فلم يقدر قال يجم
هي روحه متى شاء اخرجها **وجالينوس عرف طبايع الحشايش بدقة**

حدسك

حدسك جالينوس هو اخر الحكماء المشهورين وبه ختم المعلمين وذلك انه لما ظهر وجد
صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطبا ومحيت محاسنها فانتدب لذلك وابطل
اراء هم ونصرها وساح وطلب الحشايش وقاسى امزجتها وطبايعها وشرح
الاعضاء ووضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وهي مادة الاطبا الى اليوم
واشهر الكتب الستة التي شرحها الاسكندر وكانت وفاته بعد مبعث
ولم يره وحكي انه بلغه دعوة عيسى عليه السلام من احياء الموتى وخلق الطين وابراء
الاكمه والابرص فلم ينكر عليه وسلم له فعله ورحل اليه فمات في الطريق بمدينة الغرما
وهي شاطئ البحيرة تنيس وبها قبره ولما اشتد مرضه قيل له الا تتداوى قال اذا
نزل قدر الرب بطل حذر المربوب ونعم الدواء الاجل ثم مات مبطونا ومات
ارسطوطاليس ومات افلاطون مبرسما ومات بقراط مفلوجا ومن كلامه
الانسان سراج ضعيف كيف يدوم ضوءه بين رياح اربع يعني الطبايع
وكلاهما اي بقراط وجالينوس **قلد الك في العلاج** فمن اي جعلاك
عوضا عنه في معالجة المرضى بان تضع الدواء للداء **وسالاك عن المزاج**
ليتعلما منك معرفة مزاجها **واستوصفاك** اي طلبا منك وصف
تركيب الاعضاء وهو علم تشريح الاعضا **واستشارا لك في**
الداء والدواء قال الشيخ سليمان الجمل في حاشيته على المنهج الداء
خمس وثلاثون الفا التي ترد على جسم ابن ادم **وانبك انهجت لاي**
معشر طريق القضا المراد بالقضا هنا حكم المنجمين وابو معشر هو
جعفر بن عمر البلخي المنجم المشهور يقال انه اشتغل بالنجوم بعد سبع واربعين سنة من
عمره وصنف الكتب الحسنة في هذا العلم مثل كتاب الالوف وكتاب المدخل وكتاب
المذاكرات وحكي انه كان قد انتقل في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم وان الملك
طلب رجلا من اتباعه ليطالبه بجريمة وقعت منه فاستخفى الرجل وعلم ان ابا معشر
يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يصنع
شيأ يهتدي اليه ويبعد عنه الحدس فاخذ حشا وملاه دما وجعل في
الدم هنا ونا من ذهب يتمكن من القعود عليه ثم جلس عليه ايا ما وتطلب الملك
ذلك الرجل فلم يجده فاعياه وامر ابا معشر وقال له عرفني بموضعه كما جرت عادتك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)